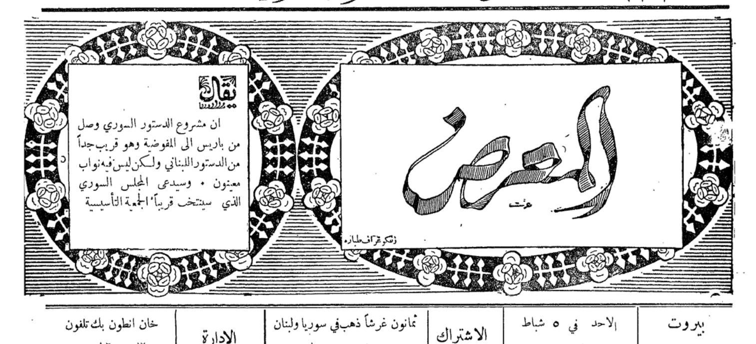
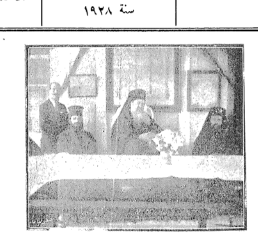
العدد ٦٧٧ ثمن العدد ثلاثة غروش سورية السنة السابعة



بيروت	الاحد في ٥ شباط سنة ١٩٢٨	الاشتراك	ثمانون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



البطريرك غريغوريوس في بيروت

وصل في الاسبوع الفائت من دمشق الى بيروت غبطة البطريرك غريغوريوس الرابع فاستقبل بما يليق بمقامه الكبير • وهذا رسمه في مجلس اساقفته



المرشال فوش

قائد الحلفاء الاعلى الذي ذهب الى لندن ليمثل الجيش الفرنساوي في مأتم صديقه ورفيقه المرشال دوغلاس هايج



المؤتمر الصحافي

اصبحت حالة الصحافيين في جميع البلاد الواقعة تحت الانتداب لا تطاق • ففي لبنان اقفال اداري تختلف اسبابه باختلاف اهواء الاشخاص الذين يحق لهم هذا الاقفال — وما اكثرهم — وفي سوريا مراقبة شديدة واقفال اداري ايضاً ولا يجوز اجتماع الشرين معاً وقد تتابعت حوادث الاقفال في بيروت وضجت صحف دمشق من تشديد المراقبة حتى رأينا ان اوفق حل لهذه الحال دعوة الصحافيين عموماً في لبنان وسوريا الى مؤتمر صحافي يدرسون فيه الحالة ويقررون مصيرهم ويتفقون على ما يجب العمل به حفظاً لحقوقهم ومحافظة على مصالحهم



المرشال دوغلاس هايج

نعت انباء لندن في اوائل في هذا الاسبوع المرشال دوغلاس هايج قائد القوات البريطانية العام في فرنسا اثناء الحرب وقد حتفلت انكلترا بمأتمه احتفالاً عظيماً وارسلت فرنسا المرشال فوش مع فرقة من الجيش الفرنساوي للاشتراك بمأتم القائد العظيم

ونرى ان هذا المؤتمر اصبح ضرورياً جداً فالصحافة اليوم تجابه اخوالاً جمة فمن الواجب اذن اتفاقها عليها وتفاهم الصحافيين للسير في خطة معينة متضامنة ادبياً حتى يشعر ولاة الامور ان هذه السلطة الرابعة التي يسمونها الصحافه هي حقيقية لا وهمية في هذه البلاد .

ولا نباهي اذا قلنا ان الرأي العام الحقيقي في البلاد يمثل اليوم احسن تمثيل في صحافته اذ ان هذه الجرائد قد برهنت في اكثر المواقف الوطنية عن تجرد واخلاص وجرأة لم نرها اثراً لا عند رجال الحكم ولا عند نواب الامة، وقد سمعنا الكثيرين حتى من النواب انفسهم يتأسفون على اقفال الصحف لانها اصبحت وحدها اليوم تعبر بصراحة عن رأي الامة

لقد وصل الى بيروت وفد صحافة سوريا للاحتجاج على الحيف النازل بصحافتهم ويطالع القاريء كلمة عن هذا الوفد في غير مكان من هذا العدد ، وبينما نحن نرحب بالوفد ونؤيد مطاليبه نكرر رجاءنا الى جميع رجال الصحافة في سوريا ولبنان لتلبية دعوة هذا المؤتمر الصحافي الذي نأمل منه الخير الكثير للصحافة وللبلاد

❀ ❀ ❀

في خلال اسبوعين عطلت الحكومة ثلاث جرائد في العاصمة اللبنانية هي الدبور والصفا والجوائب وستجتمع نقابة الصحافة للعمل بقرارها الاخير

أجل ان لتضامن الصحافيين واحتجاجهم على التعطيل الاداري تأثيراً كبيراً على السلطة ان لم يكن هنا ففي باريس وفي غير باريس ايضاً ولكن المؤتمر تأثيراً اكبر يتراجع صداه في جميع الاقطار

صحف دمشق بين اليأس والافلاس

وصل الى بيروت امس وفد منتخب من قبل اصحاب الصحف اليومية في دمشق مؤلف من معروف افندي الارناؤوط صاحب جريدة فتى العرب ونجيب الريس رئيس تحرير المقتبس وحسني بك العظم احد صاحبي سورية الجديدة

وقد قابل اعضا الوفد حضرة مدير المطبوعات المسيو لافاستر وعرضوا عليه الغاية التي انتدبهم زملاؤهم من اجلها ورجوه ان يعرضها على فخامة المفوض السامي . فذهب حضرة المدير وقابل المسيو موغرا وعاد فابلغهم ان فخامة العميد عالم بما يطلبه اصحاب صحف دمشق ويعرف ما يعانونه من المصاعب تحت المراقبة وهو على ثقة بانه سيبلغهم الغاءها في اقرب فرصة وبشرهم بان السياسة الجديدة الحرة التى يعزم العميد انفاذها في البلاد ستكون حرية الصحف في مقدمتها فخرجوا من هذه المقابلة شاكرين لحضرة المسيو لافاستر ما لقوه من حسن الاستقبال والاهتمام بشأنهم

هذه هي المهمة التى قدم من اجلها زملاؤنا اعضاء الوفد الصحافي ادوها بامانة كما انتدبهم لها زملاؤهم اصحاب الصحف الدمشقية ولكن الحقيقة التى يجب ان تقال هى ان ماتعانيه زميلاتنا السوريات بلغ حداً مؤلماً فهي تسبح بين اليأس والافلاس وهى فوق ذلك تشعر بان قراءها اعرضوا عنها لأنها عاجزة ان تقدم اليهم ما تقدمه صحف بيروت من انباء القضية السورية وما تنشره من شكاوى الشعب السوري .ومن اعجب ما يذكر في هذا الصدد ان صحف بيروت وحدها هى اليوم تعالج قضية الانقلاب السياسي المنتظر من تبديل هذه الحكومة وقيام حكومة قوية مكانها بينما صحف دمشق التى تصدر في عاصمة البلاد السورية وعلى مقربة من الوزارة التى يبحث في اقالتها صامتة ساكتة لأن المراقبة لا تسمح لها ان تكتب كلمة عن الحكومة بطلب ابدالها او نصحها بالاستقالة فالصحف التى هى صاحبة القضية ممنوعة عن التكلم فيها بينا غيرها تبحث وتقترح وتكتب ما تشاء .

وثمة امر اكثر غرابة من هذا وذاك هو ان الغاية التى تتوخاها السلطة المنتدبة من وضع الرقابة على صحف دمشق بمنعها من نشر اخبار لا تريدها هى او لا تريدها الحكومة السورية مثلاً ـ ان هذه الغاية تفسدها عليها صحف بيروت لانها تنشر كل شيء وتباع في قلب دمشق . اذن فلم يبق من فائدة للسلطة في بقاء هذه المراقبة .

والذي شعرنا به من حديث اعضاء الوفد الصحافي ان زملائنا في دمشق مهددون بالافلاس العاجل وربما كان اكثرهم ينفق على جريدته من ماله الخاص فضلاً عن اليأس الاليم الذي يسبحون فيه

ونرى ان الواجب يقضي على السلطة بالتمييز بين البرنامج السياسي المنوي تنفيذه في سوريا وبين فك عقال حرية الصحافة ولا بأس اذا سبق الغاء المراقبة كل تدبير آخر بعد ان اصبح من الراهن عدم الفائدة من بقاء هذه القيود الثقيلة في اعناق الاقلام .

كل ما يعلم يقال

الغاء محاكم الملحقات

انهالت على الحكومة وعلى المفوضية ورئاسة النواب برقيات الاحتجاج من زوايا الجمهورية الاربع على مشروع الغاء المحاكم الابتدائية . وقد بلغنا ان الحكومة بدأت تفكر في تعديل مشروعها لانها تريد ان تستوحي في وضعه من حاجات الاهلين على ان هذا القول لا يتفق مع ما شاع عن مساعي ولاة الامور للتأثير على النواب لحملهم على قبول المشروع بنصه وفصه . اذ ان من المستغرب ان تلجأ الحكومة والمفوضية الى تدابير بالية عرفتها البلاد في عهد الكولونيل كاترو واقتنعت السلطة بسوء نتيجتها فالنواب لا يستطيعون الخضوع دائماً بمثل ذاك الذل لمشيئة السلطة التنفيذية لان استمرار ذلك الخضوع يبطل نيابتهم ويسود صحائفهم الى ابد الدهر

واذا جاز لنا ان نرسل في هذا المقام كلمة عتاب فاننا نخص بها رصيفتنا الاوريان التى تعمدت تحت ستار الدفاع عن مشروع الحكومة التهكم على ابناء الملحقات بما جادت به من التهم الخيالية على ابناء الجبل والاقاليم بشخصين خياليين سمت احدهما ابن قرطبا والاخر (ابن بكاسين) فهل يقصد الاوريان بهذه المداعبة تفضيل اراء (متمدني) المدن على متوحشي الجبال ؟؟!!!

ان التجارب علمتنا حتى اليوم بان ابناء الملحقات البعيدين عن ميادين السياسة الكادحين وراء رزقهم لم يقدموا مرة على عمل يشين سمعة اللبناني او يسيء الى وطنه فهل نستطيع ان نطلق هذا القول على جميع سادتنا (المتمدنين) في اخر زمان ؟

ولا يضر ابن الملحقات اذا ملأ الدنيا صراخاً في الدفاع عن حق مهدد او مهضوم . فلماذا يشوهون مطالبه بمثل تلك المداعبات

مفاوضات جدية ومفاوضات غير جدية

ادلى سمو احمد نامي بك رئيس الحكومة السورية الجليل امس بتصريحات لجريدة البرق الغراء اوضح بها بعض المسائل في القضايا السورية التي راج سوقها مؤخراً في عالم الاشاعات

وقد استوقفنا من ذلك الحديث قول سموه عن المفاوضات التي دارت بين المفوضية العليا من جهة والزعيمين هاشم بك الاتاسي وابراهيم بك هنانو من جهة ثانية بانها « مفاوضات غير جدية » وقوله في مكان اخر ان مفاوضته هـو للمسيو بونسو هي المفاوضة الجدية

ولا ريب ان القارئ يتساءل معنا عن الفرق بين «المفاوضتين » حتى ينعتها سمو الرئيس بالجدية وغير الجدية

فهل في مفاوضة السلطة جد وهزل ؟

ام ان سموه يعني (بالجدية) الرسمية؟

ولا نظن السلطة تجهل فيما اذا كانت حقيقة تتوخى الاطلاع على اراء العموم كما قال سموه بأن رأي اعظم عظيم في سوريا لا يزيد في قيمته عن رأي احقر فلاح في جبال القلمون او بادية دير الزور ، خصوصاً اذا كان ذلك العظيم من الرجال الرسميين المكلفين بمهمة محدودة ، ويجب عليه مراعاة مشيئة المسيطرين

فوضى التاكسي

تقول وزارة الداخلية انها مجـدة لوضع نظام لسيارات العداد(التاكسي)توجب على اصحابها الخضوع لاحكامه . ولكن مشاغل الوزارة على ما يظهر قد حالت حتى الان دون تحقيق هذا التدبير على الرغم من علمها ان احتراف مهنة سوق السيارات اصبحت مهددة بالفوضى وبالكساد وبالافلاس

والدليل على ذلك ماثل في هذا التخفيض المستمر في اجور التاكسي . فهذا يحسم ٥٠ بالمئة من الاجرة وذاك يحسم ٢٥ ولكن عدد الزبائن والركاب يقل يوماً فيوماً .

والسبب في هذه الازمة هو كثرة عدد السيارات المتسابقة كالريح في شوارع هذه المدينة . اذ يكفي لاي شخص كان ان يحضر الى وزارة النافعة ويطلب نمرة لسيارة جديدة حتى ينال ما طلبه .

لما درج التاكسي في باريس اوجبت الحكومة الفرنساوية على اصحاب السيارات ان يشتروا نمر مركبات الخيول الموجودة في ذلك الحين فيها وجعلت لكل نمرة ثمناً يؤديه سائق السيارة التاكسي لحوذي المركبة حتى اذا اكتمل عدد السيارات ،اعتبرت بلدية باريس انها اصبحت كافية لحاجة العاصمة الكبرى وربطت اعطاء الاذن لسير سيارات جديدة بفراغ نمرة من السيارات المستعملة . وكذلك بلدية الاسكندرية قد حددت حاجة مدينتها من سيارات التاكسي وتمنعت في تجاوز العدد المعين

اما في بيروت فقد اوصلتنا الفوضى الى هـذا الفيضان الهائل بالسيارات . وكم من مغفل باع حقله ليشتري بثمنه سيارة وكانت تلك السيارة سبباً لخرابه وافلاسه . فالى وضع حد لهـذه المأساة نلفت نظر وزارة الداخلية .

بيروت في ٤ شباط سنة ١٩٢٨

اسعد عقل

بلا عنوان

بلغ عدد الذين توفوا بالجدري في بيروت ثلاثة وقد اهتمت الحكومة بتلقيح الاهالي بالمصل الواقي لذلك خف انتشار الداء

اجتمع الوزراء السوريون المبعدون بالكولونيل ارنو والكولونيل تراكول في دائرة الاستخبارات .

هطلت برقيات الاحتجاج من انحاء لبنان ضد التنظيم القضائي الجديد على رئاسة الجمهورية .

اقام الرصيف صاحب الحوائب دعوى على الحكومة بسبب تعطيلها جريدته ثلاثة اشهر .

صرح رئيس وزارة العراق الجديد عبد المحسن السعدون انه سيطلب من البرلمان العراقي الجديد تصديق المعاهدة البريطانية العراقية بحذافيرها وان حكومته عازمة على تضييق نطاق التمثيل السياسي في الخارج

كذب قنصل تركيا في حلب باسم حكومتـه ما ذكرته بعض الصحف من ان الحكومة التركية تجبر المستتركين السوريين على اختيار محـل سكنى لهم في ولاية ارضروم .

صرح المسيو بوانكاره ان اللبنانيين والسوريين ليسوا تحت الحماية الفرنساوية فلا يستطيعون ان ينالوا الميزات المالية كالفرنساويين ورعايا البلاد المتعمرة والمحمية ورعايا الدول المتحالفة المتفقة مع فرنسا في البلاد الفرنساوية ولكنه وعد بمساعدة حكومته لاعطائهم هذه المساعدة اذا ابدت الحكومات السورية واللبنانية في بلادها اتفاقاً ومعاملة من هذا النوع للرعايا الفرنساويين

كان الاجتماع كبيراً في نادي مدرسة الاحد لحضور محاضرة الاديبة الكبيرة الانسة عنبره سلام « شرقية في الغرب » وقد وقفت الخطيبة على منبر الخطابة سافرة والقت خطابها القيم عن مشاهداتها في بلاد الانكليز ، ولا نغالي اذا قلنا ان الانسة سلام هي في طليعة نسائنا القائمات بالنهضة النسائية الحقيقية في سوريا ولبنان بل في البلاد العربية كلها

كذبت حكومة باريس عقد اتفاق حربي سري بين فرنسا ويوغوسلافيا

بينا حكومة موسكو تكذب اخبار الثورة في روسيا اذا بالمصادر الاخرى تؤيدها وتؤكد قيام قسم كبير من الجيش مع تروتسكي ضد الحكومة الحالية

أحلم أم حقيقة ؟ !

نشرت صحف البرازيل البرقية الآتية :

نشرت الجرائد التي تصدر في نيويورك برقيـة مفادهـا ان نفراً من ابناء البلاد المتمولين يفكرون في انشاء مصنع للاقمشة الحريرية في بيروت بقصد تصديرها الى الخارج وتقول البرقية ان الشركة ستشيد في ساحة الاتحاد بناية شاهقة ذات ١٨ دوراً لتكون مركزاً للمصنع . اما الآلات التي اوصى عليها في ليون وبروكسل فستكون من احـدث طراز ونظـراً الى جسامتها تشغل الادوار الخمسة الاولى من البناء اما الادوار العليا فستخصص بصنع الملابس الخارجيـة والداخلية . والذي يظهر ان الحكومة الفرنسوية مستعدة لتسهيل مهمة الشركة وبذل كل مـا في استطاعتها لحماية هذه الصناعة السورية الجديدة

تدارك خطأ

وقع خطأ في البيتين اللذين ادخلا استشهاداً في المقالة الاولى من العدد الاسبق « دروس في الاقتصاد » شوههما تشويهاً مزعجاً وهذا صوابهما

واخوان تخذتهم دروعاً
فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاماً صائبات
فكانوها ولكن في فؤادي

في رياض الشعر

بعد الزواج

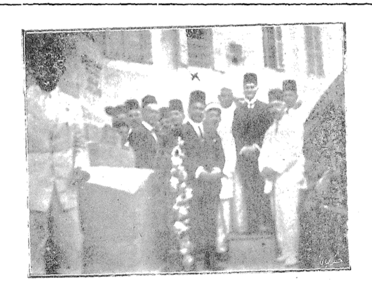
ذاك من كان عاشقاً ولهانا
مستهاماً في حبنا يتفانى
كان يشكو الهوى فنرحم شكواه
ونرثي لوجده احيانا
كان يبكي اذا هجرناه يوماً
ولقد كان دمعه هتانا
ذلك العاشق الذي كان يقضي
ليله في ربوعنا سهرانا
كان كالظل حيث سرنا نراه
يغبط النفس انه قد رآنا
هل نسيتن حين اقبل يمشي
ثملاً بين صحبه نشوانا
وادعى انه تداوى بشرب
الراح من داء حبه وسلانا
ثم بانت دعواه زوراً وكان
الحب اقوى من سكره برهانا
كم عززنا فذل ثم غضبنا
فتقلى وكيف كنا وكانا
كان يشكو زمانه كلما جرنا
عليه فنحن كنا الزمانا
كل يوم كانت له غادة منا
يرى عندها هواه هوانا
هي تلهو بوجده وهو يشقى
ذائقاً من صدودها الوانا
عجباً كيف زال ذاك التصابي
وغدا كل ذكره نسيانا
ما عهدنا الجمال آلة لهو
بل عرفناه فاتكاً فتانا
عجباً كيف صد عنا ومن
علم ذاك المتيم السلوانا
ومن استطاع ان يصب على
احشائه ما يبرد النيرانا
عهدنا بالحديد كان له قيداً
وثيقاً فكيف حل ولانا
لو علمنا بانه سوف يغدو
نابذاً من جمالنا السلطانا
لدفناه بالصدود قتيلا
ونسجنا جيوبه اكفانا
ونسيناه لا بكاء عليه
لا ولا رحمة ولا غفرانا

حافظ شوقي مطران



الادب الغربي يكرم الشعر العربي

للمرة الاولى في التاريخ اقام ادباء الاجانب في مصر حفلة تكريم كبرى لشعراء العرب الثلاثة شوقي « امير الشعراء » وخليل مطران « شاعر القطرين » وحافظ ابرهيم « شاعر النيل » وهذا رسم الشعراء الثلاثة بمناسبة حفلة تكريمهم .



تصوير المعرض

المرحوم امين بك واصف

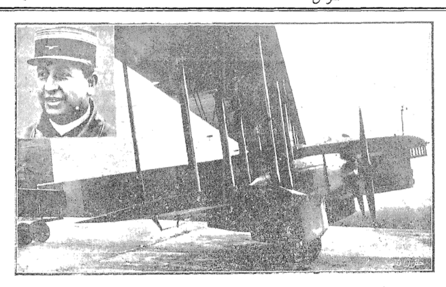
نعينا الى القراء في عدد فائت وفاة الاديب المصري الكبير وصديق سوريا ولبنان المرحوم امين بك واصف «X» وقد رأينا ان ننشر له هذا الرسم التذكاري الذي يمثله امام تمثال اليازجي محاطاً برجال الحكومة اللبنانية وادباء بيروت حيث وضع باسم الرابطة الشرقية امام التمثال اكليلاً جميلاً ما برح هناك الى الان

•••

ذاك ما قالت الغوادر عني
لم يكن فرية ولا بهتانا
اصلح اليوم ما اساء به امس
فبعداً له وحسبي الانا
ابلغوهن ان ذاك الذي عانى
يكن الشقاء في ما عانى
شر حلم رآه لما رآكن ولما خلتنه يقظانا
ثم لما تجرد النور اسيافاً
وكان الدجى لها اجفانا
هب من حلمه وقد نظم الدمع
على وجنتيه عقداً جمانا
ثم الفى بقربه ملكاً يمسح
منه العينين والاجفانا
مستزيداً هناءه ومزيلاً
كل يوم من قلبه اشجانا
ملك في الجمال والطهر والبر
وان كان في الهوى انسانا
باسم وجهه مفيض على السراء
شكراً وفي البلاء حنانا
يدفع الحسن بعضه فيه بعضاً
ثم ينهال طافحاً احسانا
يلهم الشاعر المعاني الهاما
فيغدو تخاله سكرانا
تتسامى عن كل لفظ معانيه
فلا يستطيع عنها بيانا
فبذاك الجمال كان غرامي
عن هدى لا تهتكاً وافتتانا
نحن زوجان وحد الحب روحينا
فصرنا كأنما سوانا
حيث كنا نرى الخليقة تفتر
ابتساماً كأنها تهوانا
حيث كنا نرى الوجود يحيينا
سلاماً وغبطة وامانا
لا رقيب نبيت نخشاه او نهرب
منه اذا قصدنا مكانا
لا عتاب ولا ملام على حب
سما بالزواج قدراً وشانا

•••

ليس بعد الزواج الا قلوب
تتوالى وانفس تتدانى
بين طفل ووالديه مناجاة
عيون تبدد الاحزانا
لو رأى ذلك الحنو كئيب
لتسولى بمثله جذلانا
ايها الطفل انت تعزية الشيخ
اذا ساءه الزمان وخانا
ان تسل السنون اسنانه السود
فقد انبتت لك الاسنانا
او يكن كافراً فانت الذي علمته
كيف يعرف الايمانا
حادثات الايام تهدم ما نبنيه
حتى تجدد البنيانا



من باريس الى الهند الصينية

يذكر القراء الاخبار التي نقلتها الصحف عن رحلة الكولونيل انطوانا وما لاقه من الاخطار والمصاعب خصوصاً في تركيا اثناء رحلته الجوية على « الطيارة جورج غوينمر » من باريس الى سايغون • وقد تعطلت طيارته فاصلحت في ميدان الطيران في زياق حيث استأنف السفر من هناك الى الهند وقد وصل مؤخراً اليها ظافراً • وهذا رسمه مع طيارته •

حيرة « بوبي »



الطريقة الوحيدة الباقية لمعرفة الشاب من الفتاة •

انت للام نصرة وهي لولاك
لكانت حياتها خذلانا
قلب جان يراك يصبح كالشمع
اذا كان جلمداً صوانا
انت سور البلاد يوماً متى قلدت
سيفاً او اعتقلت سنانا
حفظ الله نور وجهك حتى
يحفظ الاهل فيك والاوطانا

نقولا رزق

تهتم وزارة النافعة لفرش قسم من الطرقات الكبرى بالاسفلت واخصها طريق جمهور الى صوفر وثلاث كيلومترات من طريق بيروت طرابلس وكيلومتران من طريق بيروت صيدا عند مداخل العاصمة.

ارسل المسيو لونجيه عضو اللجنة الادارية الدائمة للحزب الاشتراكي خطاباً الى رياض بك الصلح يخبره بالقرار الذي وضعه الحزب ويقول له بان الحزب قبل بمزيد السرور اقتراحات الوفد السوري واضاف المسيو لونجيه في خطابه ان توثيق عرى الصداقة الدائمة التي يجب ان توجد بين فرنسا وسوريا اهم كثيراً من جميع الالتزامات السياسية الاخرى

اهدت الينا ادارة الاحوال الغراء رواية معنونة بعنوان (سركوف ملك القرصان) الفها ارثوربرنيد وعربها الاديب كرم ملحم كرد ونشرتها الاحوال تباعاً ثم طبعتها على حدة فنشكر للرصيفة هديتها

كلمة شكر

يشكر طنوس جرجس مطر وعائلته الذين شاطروهم الاسى على فقد ولدهم جورج من الاهلين والانسباء الكرام سواء كان ذلك بحضورهم ام برسائلهم وهم يسألون الله ان يقيهم كل مكروه

رواية العدد

الغريبان

هو قريب من قومه — ولكنه غريب عنهم بلدته امامه — ولكنه ابداً يحن اليها

الساقية المترقرة السائرة بجانب الطريق يخالها كدموعه التي لا تنضب ..

المنزل الذي سمع ضحكاته طفلاً ، وظلله ولداً لم يدخله شاباً ولن يدخله !

حرمته السماء محبة ابيه وقبلات امه ، وعطف اخوته واخواته ، فاذا جلب احدهم له الزاد يراه من بعيد فلا يتمكن من السلام عليه والتحدث اليه

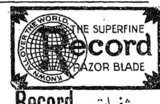
أما سمعته يقول : — لو كنت بعيداً عن بلادي، لكنت اعلل النفس بالعودة اليها، ولو كنت فقيراً في غير بلادي لكنت اجد واجتهد فاجمع الدرهم لاعود الى حضن قومي . ولكن وآسفاه ، انا غريب في بلادي وهذا فوق ما احتمل ايها الناس !

اجل ! انا غريب في بلادي وناسك بالرغم مني، اذا تركت خيمتي ارجعوني اليها مكرهاً ، واذا جلست الى الناس نفروا مني ونبذوني

بهذا النهار ينتهي اخر يوم من « اسبوع الالام » وغداً عيد الفصح واني ارى من مظاهر بلدتي انها مستعدة لتعيد هذا العيد بالبهجة والسرور ، اما انا فحياتي سلسلة اسابيع الالام لا تنتهي

لكل امرئ في الحياة امان وامال ، اما انا فاملي ضعيف ، بل لا امل لي ، ومن لا امل له ، لا رجاء عنده ، ومن لا رجاء عنده فهو ابداً يائس ، واليأس الدائم هو انتحار بطيء

ولكن... عفواً ارجو ، ومغفرة اطلب ... اجل عفواً — لانه قد ظهر لي ان بين الناس غرباء مثلي .



والذي دفعني الى هذا الاعتقاد هو الكتاب الذي استلمته هذا الصباح مع امتعتي « الى الغريب » هذا ما رأيته على الغلاف اما التحرير فيقول : .

« يا اخي !

غريبة مثلك ، ولهذا ارجوك ان توافيني غداً صباحاً الى ظل اقرب صفصافة شمالي خيمتك »

(غريبة)

من هي هذه الغريبة يا رباه ؟ وهل هنالك غرباء مثلي ؟ ... ولكن يجدر بي ان اوافيها الى الموعد لنعقد اجتماعاً لا يضم غير غريبين ..!!

— ٢ —

جاء ليل ذلك النهار ، وازدانت البلدة بالانوار وكان قرع الاجراس يدوي صداها في مسامع ذلك الساهر امام خيمته ، مطرق الرأس ، يرفعه بين كل هنيهة واخرى ويلقي نظرة على بلدته المهللة بعينين مغلفتين بدموع اليأس والبؤس .. ولو مر احد بالقرب من تلك الخيمة المنفردة المظلمة ، لسمع منها — بين كل هنيهة واخري — سعالاً طويلاً شديداً ولقدر ان يحكم ان هذا السعال هو سعال رجل مصدور ...

— ٣ —

كان صباح اليوم التالي جميلا — ولأول مرة — شعر ذلك الغريب ان في العالم من يفكر به وبشقائه ، غير والدته واهله .. وما صدق ان حان الوقت المعين حتى سار الهوينا قاصداً الصفصافة الخرساء التى عينت في كتاب الغريبة ..

شبح ابيض ترأى له من بعيد يسير سير الخائف الوجل ... ها هو يسير بسرعة اكثر من الاول.. وما ان اصبح واضحاً جلياً امام عيني الغريب المحدق به ، حتى صاح بصوت ضمه كل ما في نفسه من ألم وأمل ، وروعة ودهشة ، « جميلة ! من بعث بك الي ! انما — قبل كل شيء — حذار ان تقتربي مني لئلا ينتقل دائي اليك ..

...

وفي هذه اللحظة كانت الشمس قد اخترقت بنورها ممراً لاشعتها التى اتت صدفة على وجه جميلة فزادته هيبة وجمالاً ..

...

قلت ان الشمس القت باشعتها على جميلة وهنا استلفت نظر المريض صليب صغير احمر فوق منديل ابيض يكلل جبينها , — ما هذا ؟ ما هذا ؟ صاح الغريب مشيراً الى ذلك الصليب !

الصمت في بعض المواقف ابلغ من ابلغ الخطب... وهكذا كان موقف جميلة . انها لم تتكلم ولكن في بريق عينيها عاطفة كامنة كانت تتكلم باجلى بيان ، أجل تلك هي عاطفة الحزن والالم لمنظر جميل ...

في تلك اللحظة بينما السكينة تغمر ذلك المكان بروحها , كان الهمس قائماً على قدم وساق بين اوراق الصفصافة الخجولة .. »

واخيراً قالت جميلة: اتذكر ايام الطفولة واحلامها يا جميل ؟ يوم كنا رفيقين مؤتلفين نغرد سوية ولا يعكر صفو حياتنا احد ؟ .. اتذكر يوم كبرنا قليلا وشعرنا بروح جديدة مستغربة مجهولة .. صيرتنا نفهم الحياة اكثر من ذي قبل ؟ . ثم الا تذكر يوم سطت علينا تلك الروح العلوية الغالبة وجعلتنا بعدها متعاهدين نعيش روحاً واحدة في جسدين ؟ . انما هبت في تلك الاونة عاصفة قوية فصلتنا عن بعضنا وذلك بذهاب كل منا الى مدرسة . مرت الايام واذا بي اسمع بعد سنتين انك مريض انما لم اعلم بماذا .. كنت اسأل عنك فأجاب بالصمت .. وذلك الصمت بتلوه صمت كئيبة هي انا ... ومرت الايام تحمل معها ثلاث سنوات اخرى نلت في اثنائها شهادتي المدرسية واذ بي اعلم صدفةً بمرضك — عند ذاك وجدت ان افضل شيء اعمله هو دراسة فن التمريض لعلي اقدر ان اساعد به من أحب ، وما هذا الصليب على رأسي الا دلالة على نيلي الشهادة .. نعم نلتها منذ يومين فقط وها انا اتيت لاخدمك يا اخي ...

امام ذلك الملاك ، وفوق تلك الرابية المشرفة على القرية ، وتحت نظرات خالق المحبة والتضحية والحنان ركع جميل ، وعيناه مغرورقتان بدمعة الشكر ..

— أتتركين اهلك لاجلي ؟ اصحيح هذا ؟ اذاً كم انا مخطئ يا رباه بتصوري العالم وادي دموع وآلام , نعم كم انا مخطئ » ومال الغريب برأسه الى الارض بضعف .. ولكن ذراعي جميلة منعتاه من السقوط الا على صدرها .. !!

...

ثلاثة اشهر مرت وتلك الخيمة تجمع غريبين , جميلة تنتظر شفاء حبيبها معتنية به اشد الاعتناء ، واهلها يفتشون عنها ولا يعلمون اين هي ، ووالدة جميل تقصد الكنيسة كل صباح ، قبيل مطلع الفجر ، قارعة صدرها ناذرة النذور طالبة ان يشفي الباري وحيدها وان يحفظ جميلة من المرض .. والناس لا يعلمون شيئاً من هذا !! ومن ثم تترك الكنيسة وترتقي التل صعوداً نحو خيمة الغريبين آخذة بيدها كل احتياجاتهما .

...

بعد بضعة ايام كانت أمراة عجوز خارجة من تلك الخيمة وملامح وجهها تدل على انها اقرب الى الجنون منها الى الصواب وعندما بلغت القرية قصدت بيت جميلة وهناك ابلغت اهلها خبراً رجفت له اعصابهم فرقاً ، اما هي فتركت القرية هائمة على وجهها ...

...

مرت على هذه الحادثة الاخيرة حقبة من الزمن. تناسى الناس فيها خبر الغريبين ، وفي يوم من ايام الصيف مر غريب على تلك الرابية واذ استلفت نظره راع يرعى قطيعه وقد جلس على ضريح منفرد وهو يردد على مزماره لحناً شجياً محزناً يملأ الهواء هيبة وخشوعاً .. اقترب من ذلك الضريح وعند دنوه شاهد صليباً صغيراً احمر .. منصوباً هناك ، وقد كتب عليه : « الغريبان جميل وجميلة »

اميل بارودي



كل جديد

في مخازن

الياس جرجي السيوفي

❀ ٤٨ ساعة تفرش بيتك ❀

SIÈGES DE SALON
recouverts tissu
- dernier cri -
Elie G. SIOUFI
• BEYROUTH •

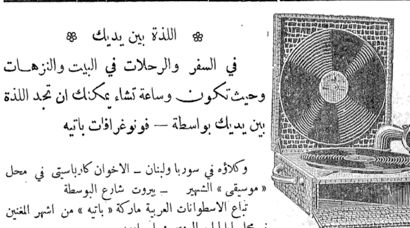
سجاد فرنساوي نقش عجمي ، وجاقات الدفا ، وجاقات للطبيخ، قطع وتماثيل للهدايا نفيسة جداً ، ستورات للواجهات والشبابيك ، عربات وسراير للاطفال ، طقومة كراسي، قش، كراسي وتعاليق خيزران ، مفروشات خصوصية للمكاتب ، قناديل كهرباء ، بياضات للفرش مطرزة ، عصي نحاس ، برادايات وبرزبيز ، صناديق ، شنتات للسفر اقمشة واواني لخدمة البيوت وزينتها

ومن لا يشتري يتفرج

بيروت شارع التجارة تلفون — ٢٨ — ٥



اكتشف حضرة العالم الفلكي الحاج محمد افندي الكائن في باب « ادريس» شارع جورج بيكو رقم ٣٣ بيت نخاله المغربي هو اسراراً عظيمة في علم الروح الوحيد الذي خضعت لديه سائر الارواح الروحانية فاسرعوا لاستشارته في كل طلب فهو يقرأ الكف ويدل كل ذي امل الى السبيل ويتوسل بالايات الروحية لحل كل مشكل ومعضلة بين الرجال والنساء كالاشغال والتوفيق والسعادة والمحبة وامتزاج القلب والعواطف للتعساء المضطربين بواسطة اسماء الله الحسنى والايات الروحانية التي اقرها العلماء الاميركيون والغربيون في اربعة اقطار المعمور ثم يدفع كل ضرر مادياً كان او معنوياً ويعيد السلوى الى البائسين والرجاء الى اليائسين ويسهل اشغال وطلب المحتاجين ليس الخبر كالعيان والتجربة اكبر برهان زيارة واحدة تقنعكم بحقيقة ما يقول



❀ اللذة بين يديك ❀

في السفر والرحلات في البيت والنزهات وحيث تكون وساعة تشاء يمكنك ان تجد اللذة بين يديك بواسطة — فونوغرافات باتيه

وكلاؤه في سوريا ولبنان — الاخوان كاريباسيتي في محل « موسيقى » الشهير — بيروت شارع البوسطة

تباع الاسطوانات العربية ماركة « باتيه » من اشهر المغنين في محل ايليا ابو الروس : باب ادريس

Die Beste der Batterien
BAIDA
RGB
Everlight
"Fünf"
Stunden-Batterie
Leistungsfähigkeit, Erholungsvermögen
unübertroffen
PREMIÈRE QUALITÉ

نلفت انظاركم الى بطارياتنا المشهورة ماركة الغزالة

التي تصير ليلكم نهاراً بسطوع نورها الوهاج.

تجدونها عند جميع باعة هذا الصنف وخصوصاً في محلات بطرس وجبران بيضة في بيروت والجهات

❀ ❀ ❀

مطبعة الدبور — بيروت